

جامعة حلوان
كلية التربية الفنية



بحوث في التربية الفنية والفنون

مجلة ربع سنوية تصدرها كلية التربية الفنية جامعة حلوان

المجلد الحادى والعشرين - العدد الحادى والعشرين مايو ٢٠٠٧

دور البسيوني في إثراء الفن والتربية الفنية في العالم العربي

اعداد : الدكتور محمد بن حسين بن عبد الله الضويحي

أستاذ التربية المساعد - قسم التربية الفنية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

ملخص البحث

يتناول هذا البحث شخصية المغفور له بأذن الله ، الأستاذ الدكتور محمود البسيوني وإنتاجه العلمي (الأكاديمي) ، وإنتاجه الإبداعي. وقسم الباحث في بحثه هذا كل إنتاج البسيوني إلى ثلاثة أقسام ، وناقش كل قسم على حده . وهذه الأقسام الثلاثة هي:

الإصدارات المطبوعة في شكل كتب.

الأبحاث العلمية والمشاركات في المؤتمرات الدولية.

الإبداع الفني (المعارض الفنية).

ويوضح البحث كل الجوانب التي تناولها البه ، بني في كل قسم من الأقسام السابقة. ففي مجال الكتب والأبحاث يوضح المواضيع التي تناولها . كما يتعرض لأسلوبه وطريقته في التأليف.

أما في مجال المشاركات في المؤتمرات الدولية للتربية الفنية ، فيحدد البحث مكان المؤتمر أو البلد الذي قدم فيه المؤتمر ، ويحدد نوع المشاركة ومحتواها.

وفي تناول الجانب الإبداعي لدى البسيوني وصف الباحث أهم المعارض التي قدمها ، ووصف الأعمال التي احتوت عليها تلك المعارض ، من حيث شكلها ومضمونها أو محتواها ، والأسلوب الفني الذي اتبعه في إخراجها.

وتعرض الباحث إلى النقد عند البسيوني. وانطلق الباحث من النقد الذي لاقته أعمال البسيوني سواء كان السبق سلبياً أو إيجابياً مما انصب على أعماله الفنية التي عرضها . وينكر الباحث ذلك النقد وكيف أنه أثار الجانب النقدي لدى البسيوني . ويصف أسلوب البسيوني في " نقد النقد" ويوضح طريقته ومنهجه .

ويتناول الباحث في دراسته مدى تأثير مؤلفات البسيوني العديدة على التربية الفنية في الشرق الأوسط خاصة ، وسداها العالمي.

ففي الشرق الأوسط كان أثره كبيراً في مجال التربية الفنية ، فإلى جانب مؤلفاته التي استفاد منها كل الباحثين في هذا المجال ، أسهم البسيوني بالتدريس في بعض الأقطار العربية ، وانشأ ، وترأس ، أقساماً للتربية الفنية وقدم ندوات ومحاضرات عديدة.

أما على المستوى العالمي فقد أسهم بأبحاث وأوراق عمل عديدة قدمها لكل من الجمعية العالمية للتربية عن طريق الفن " انسيا " INSEA .

والجمعية الوطنية للتربية الفنية بالولايات المتحدة: NAEA

National Association for Education through Art

وقدم حلقات نقاش ، وورش عمل ايضا ضمن المؤتمرات الحولية التي تنظمها هاتان الجمعيتان المختصتان في التربية الفنية .

ويختتم الباحث هذه الدراسة بخلاصة ، ويتبعها ببعض التوصيات المستقاه من هذه الدراسة.

مقدمة البحث:

بدأت التربية الفنية في مصر قبل كثير من الأقطار العربية، وذلك لأنها أول الأقطار التي تعرضت للاستعمار الغربي، ثم للاستقلال منه . وكان لذلك أثر في الاتصال بالغرب وبنظم تعليمية ومناهج تعليمية ، ومقرراته الدراسية .

ومن ذلك مناهج التربية الفنية وقد تم بالفعل إنشاء مدرسة للفنون التطبيقية بمصر على النمط الأوروبي. ومنذ بداية القرن العشرين أصبحت التربية الفنية جزءاً من المناهج الدراسية بمصر... وكان إدخال مواد الرسم والأشغال في التعليم العام يقصد تمرين التلاميذ على الدقة في النقل ، وتنمية قدراتهم على المحاكاة " (البسيوني أصول التربية الفنية ١٩٨٥م ص ١٥).

وفي عام ١٩٢٣م تطورت التربية الفنية وانتقلت إلى دور آخر " وهذا الدور يمكن أن نطلق عليه اسم الرسم من الطبيعة والنماذج المصنوعة " (حمدي خميس ، طرق تدريس الفنون ١٩٦٥ ص ١٧).

أما في عام ١٩٧٣م . فقد حدث التطور الحقيقي للتربية الفنية ، وذلك بعد حضور وفد مصري لمؤتمر باريس للتربية الفنية عام ١٩٣٦م ونقل الأساليب الحديثة لتدريس الفنون بالمدارس . وطالب أعضاء الوفد المسؤولين بوزارة المعارف وقتها بإجراء عدة تغييرات في مجال التربية الفنية كان منها:

١. إنشاء قسم للرسم بمعهد التربية للمعلمين.
٢. أن يقبل قسم الرسم كل خريجي مدرسة الفنون الجميلة العليا عدا قسم العمارة.
٣. أن يقبل القسم خريجي الأقسام الزخرفية من مدرسة الفنون التطبيقية.

وفي عام ١٩٥٠م فصل قسم الرسم والأشغال عن معهد التربية للمعلمين وأصبح اسمه المعهد الألي للتربية الفنية . وفي عام ١٩٦٧م تم ضم المعهد العالي للتربية الفنية للبنين والمعهد العالي للتربية الفنية للمعلمات في معهد واحد مختلط تدرس فيه الطالبات مع الطلبة " (البسيوني ، ١٩٨٥ ، أصول التربية الفنية، ص ٢١).

وقد أنشئت الدراسات العليا في التربية الفنية بمصر عام ١٩٧٥م. وكان الدكتور فتح الباب عبدالحليم عضواً عن إنشاء هذه الدراسة وكان دوره تدريس مناهج البحث وطريقة. " (فتح الباب عبد الحليم ، ١٩٨٣م البحث في التربية الفنية ص ٢).

وبجانب فتح الباب عبد الحليم ، اشتهر الدكتور لطفي محمد زكي . وكذلك الدكتور محمود البسيوني الذي ذكره فتح الباب عبد الحليم عند حديثه عن الدراسات العليا ومشكلات إنشائها عام ١٩٧٦م وكيف أن فناناً باحثاً إنجليزياً قد زارهم بالمعهد وقدم محاضرات (قية تلك مجلس اساتذة المعهد ، وعميده آنذاك محمود البسيوني أن يدعو آخرين.....) (فتح الباب عبد الحليم ، ١٩٨٣م البحث في التربية الفنية، ص ٢).

ولأن الدكتور محمود البسيوني يعد عالماً من أعلام التربية الفنية بمصر ، واشتهر خارج مصر أكثر من شهرته بداخلها فقد اختار الباحث أن يفرد له هذه الدراسة التي توضح دورة ، وأثاره ومجهوداته في التربية الفنية داخل مصر وخارجها.

منهج الدراسة

لتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي فعرض كل مؤلفات البسيوني ووصفها وأوضح محتوياتها ودورها في إثراء التربية الفنية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى

١. توضيح مجهودات الأستاذ الدكتور محمود البسيوني في مجالات الفن والتربية الفنية ، من مؤلفات وأبحاث .
٢. دور البسيوني في تطوير التربية الفنية في العالم العربي .
٣. توضيح دور البسيوني في تعريف العالم الغربي (الأوروبي والآسيوي والأمريكي) بالتربية الفنية والحضارة والفن في الشرق الأوسط.
٤. توضيح الطرق الأمثل للاستفادة من إنجازات هذا التربوي والفنان المرموق.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها الدراسة الأولى التي تتناول كل إنتاج البسيوني من كتب ، وأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية ، وإنتاج فني تشكيلي ، ونقد فني. وقد ظل هذا العالم غير مشهور بالدرجة التي يستحقها في بلده ، وفي العالم العربي . فمن جوانب الأهمية لهذه الدراسة أنها توضح التقدير الذي ناله عالمياً ، والذي لم يسمع به حتى المختصين في مجال التربية الفنية بالشرق الأوسط كله. ويتمثل التقدير العالمي في الجائزة العالمية التي رصدتها الجمعية العالمية للتربية عن طريق الفن (الآسيا) لتكون باسم محمود البسيوني. وتقدم في كل عام لأفضل باحث في العالم يبحث في مجال التربية الفنية. كما تكتسب الدراسة جزءاً من أهميتها من لفت الأنظار إلى مؤلفاته الفريدة والتي كاد بعضها ان يختفي لنفاذ طبعاتها أو لعدم ترجمتها إلى اللغة العربية.

الدراسات السابقة :

على الرغم من مجهودات البسيوني العظيمة، وإسهاماته الفاعلة في مجال التربية الفنية داخل مصر وخارجها، فإنه لم ينل ما يستحق من اهتمام. فلم تكتب عنه أي دراسة خاصة. رغم ورود اسمه ، أو الحديث عنه في عدة أبحاث .

ولعل للدراسة الوحيدة التى أشادت به بشى من التفصيل (مع غيره من الرواد) هى دراسة على محمد على * المؤلفات المصرية فى التربية الفنية منذ ثورة ٢٣ يوليو ، وأثارها 'نضيقية فى التعليم العام' وهى رسالة ماجستير (غير منشورة) قدمت بجامعة حلوان - كلية التربية الفنية عام ١٩٧٥م.

التعرف بالبسيونى:-

من أبناء مصر ولد بها وتلقى تعليمه فيها ولم يذكر فى أى مؤلف من مؤلفاته السنة التى ولد فيها ، كما لم يذكر ذلك أى مرجع حسب علم الباحث . عمل بعد تخرجه بتدريس التربية الفنية بالمدرسة النموذجية بحدائق القبة فى الفترة ما بين ١٩٤٢م و ١٩٤٦م وابتعث بعد ذلك للدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية ، حيث حصل من جامعة ولاية اوهايو على دكتوراه الفلسفة عام ١٩٤٩م.

عاد بعد حصوله على درجة الدكتوراه لمصر ، وعمل بتدريس التربية الفنية فى كلية التربية الفنية بالقاهرة . وتم اختياره عميداً لتلك الكلية عام ١٩٦٥م . واستمرت فترة عمادته هناك لمدة عشر سنوات ، أى حتى عام ١٩٧٥م.

وفى ذلك العام انتقل إلى العمل بالمملكة العربية السعودية ، فى جامعة أم القرى بمكة المكرمة وقد أوكل إليه أمر إنشاء قسم التربية الفنية هناك . فأنشأ ذلك القسم وعمل به مع الأساتذة الذين اختسارهم للقيام بمهمة التدريس.

وانتقل بعد ذلك إلى دولة قطر حيث عمل بجامعة قطر^{١*} ، وأنشأ هناك أيضاً قسم التربية الفنية عام ١٩٨١م ، مع زميله البيير هورويتز Albert Hurwits . وقد أثبت ذلك فى كتاب "الذاكرة والخبرة" حيث قال : نبعت فكرة هذا الكتاب فى أثناء زيارة احد المؤلفين (يعنى نفسه ، أى البسيونى)^{٢*} لآخر بمنزله بالولايات المتحدة (يعنى الهورويتز)^{٣*} وكان الآخر قد دعى إلى جامعة قطر للاشتراك فى وضع خطة قسم التربية الفنية^{٤*} (البسيونى ، وهو رويتز ، ١٩٩٣م ، ص ٧).

وأثناء فترة عمادته لكلية التربية الفنية بالقاهرة أنشأ الدراسات العليا فى التربية الفنية وهذا القسم هو المصدر الرئيسى لأساتذة التربية الفنية الذين قاموا بنشر هذه المادة فى كليات وجامعات مصر والخليج العربى .

اتاحت له فترة دراسة للدكتوراه فى الولايات المتحدة فرصة الاتصال بالعالم الخارجى ، ومتابعة التطورات العالمية فى التربية الفنية . ويتضح ذلك من إسهاماته الفاعلة فى الجمعية الدولية للتربية عن طريق الفن (انسبا INSEA)

theInternational Society for Education through Art

^{١*} مابين القوسين من إضافة الباحث
^{٢*} مابين القوسين من إضافة الباحث
^{٣*} مابين القوسين من إضافة الباحث

وأصبح عضواً لمجلس إدارتها ممثلاً لأفريقيا لعدة فترات . ثم تم اختياره وكيلاً للجمعية الدولية للفترة التي امتدت من ١٩٦٣م إلى ١٩٦٦م واستمر وكيلاً لمجلسها الإقليمي حتى وفاته عام ١٩٩٧م .
 وكانت للبسيوني اتصالات علمية بالجامعات في كل من كندا والولايات المتحدة . فقد عمل أستاذاً زائراً بالدراسات الصينية بكلية لونتاريو للفن في تورنتو بكندا في الأعوام ١٩٦٣م و١٩٦٩م و١٩٧٠م . كما عمل أستاذاً زائراً بجامعة ولاية أوهايو بالولايات المتحدة ، وايضاً في معهد كلية الفن في بالتيمور .
 وإضافة إلى ذلك فقد " لقي بحوثاً في العديد من المؤتمرات الدولية في كندا ، وأمريكا ، وانجلترا ، وأوروبا ، واستراليا . " [البسيوني ، ١٩٨٣م ، ص ٦] . وألف عدداً كبيراً من الكتب سوف يتم استعراضها بإيجاز في هذا البحث .

أهم الكتب التي ألفها ونشرها ، وتاريخ تأليفها ونشرها :

- ١ . أسس التربية الفنية ١٩٥٤م .
 - ٢ . الفن والتربية ١٩٥٥م
 - ٣ . سيكولوجية رسوم الأطفال ١٩٥٨م
 - ٤ . أصول التربية الفنية ١٩٦١م .
 - ٥ . الرسم في المدرسة الابتدائية ١٩٦١م .
 - ٦ . طرق تعليم الفنون ١٩٦٤م .
 - ٧ . العملية الابتكارية ١٩٦٤م .
 - ٨ . تحت الأطفال ١٩٦٦م .
 - ٩ . التربية الفنية والتحليل النفسي ١٩٧١م .
 - ١٠ . أسرار الفن التشكيلي ١٩٨٠م .
 - ١١ . التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط ١٩٨٤م .
 - ١٢ . تحليل رسوم الأطفال ١٩٨٦م .
 - ١٣ . مبادئ التربية الفنية ١٩٨٩م .
 - ١٤ . رحلة الإبداع ١٩٨٩م .
 - ١٥ . رسوم الأطفال قبل المدرسة ١٩٩١م .
 - ١٦ . الذاكرة والخبرة ١٩٩٣م .
 - ١٧ . قضايا التربية الفنية ١٩٩٤م قديم طبعة جديدة .
 - ١٨ . الفن في القرن العشرين ١٩٩٤م .
- ومما طبعته وشرته دار المعارف للمؤلف ايضاً المؤلفات التالية ، والتي أوردتها في كتابه أسس التربية الفنية ، تحت عنوان كتب للمؤلف

١٨. الخبرة والتربية (ترجمة) ١٩٥٤م.
 ١٩. فن الحديث ١٩٦١م.
 ٢٠. اتجاهات في التربية الفنية ١٩٥٧م.
 ٢١. آراء في الفن الحديث ١٩٦١م.
 ٢٢. الفن وتعمية السلوك الاشتراكي ١٩٦٣م.
 ٢٣. تجارب في التربية الفنية ١٩٦٤م.
 ٢٤. الثقافة الفنية والتربية ١٩٦٩م.
 ٢٥. مبادئ التربية الفنية ١٩٧٠م.
 ٢٦. الفن لمجتمعنا الاشتراكي ١٩٧١م.
 ٢٧. التجديد في الفن ١٩٥٠م.
 ٢٨. الشخصية الفنية ١٩٧٦م.
 ٢٩. الفن في تربية الوجدان ١٩٨١م.
 ٣٠. تربية الذوق الجمالي ١٩٨٦م.
 ٣١. مصطلحات التربية الفنية ١٩٩٢م.
 ٣٢. إبداع الفن وثوقه ١٩٩٣م.
 ٣٣. التوجيه في التربية الفنية ١٩٩٣م.
 ٣٤. الفن لرياض الأطفال (جزءان) ١٩٨٩م.
 ٣٥. السمات البيئية في رسوم الأطفال القطريين ١٩٨٥م.
 ٣٦. الخيل الجامحة كما يرسمها المنال العاسرة ١٩٩١م.

الأعمال التشكيلية والمعارض :

لقد دع البسيوني عددا كبيرا من الأعمال الفنية في مجال التصوير التشكيلي خاصة وقد عرض هذه الأعمال في عدة معارض على النحو التالي:

المعارض الجماعية:

اشترك في أربعين معرضا فنيا مع زملائه الفنانين ، أقيمت في عدة أماكن.

المعارض الفردية:

أقام عددا من المعارض الفردية في مصر وفي غيرها من البلدان العربية وسيأتي تفصيلها لاحقا في هذا البحث.

وقد كان عضواً في لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب من عام ١٩٦٨م إلى عام ١٩٧٤م. كما كان عضواً أيضاً بلجنة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة (المقتنيات) من عام ١٩٦٨م إلى ١٩٧٥م.

عرض لأهم مؤلفاته:

فيما يلي عرض لأهم مؤلفات البسيوني في التربية الفنية ، وقد عرضها الباحث مرتبه حسب تواريخ نشرها.

١. أسس التربية الفنية:

هذا الكتاب هو أول كتاب مختص طبعه البسيوني ، ولعله من أقدم الكتب التي كتبت باللغة العربية في مجال التربية الفنية. فقد طبعة قبل نحو نصف قرن من الزمان . يقول مؤلفه:

'' والواقع أن هذا المؤلف ، وقد صدر لأول مرة عام ١٩٥٤م قد عالج قضية التفكير العلمي وصلتها بممارسة التربية الفنية ، وشجع منذ البداية المعلمين على أن يخططوا مادتهم ، ويضعوا لها أهدافاً ويتابعوا تحقيق هذه الأهداف . وفي هذه المتابعة والتقييم يتوخى المعلمون خلق البيئة المواتية لتحقيق النمو عند المتعلمين تمثيلاً مع الأهداف الاجتماعية ، والديمقراطية ، والاشتراكية ، والجمالية والتربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها . '' [البسيوني ، ١٩٥٤ ، ص ٣].

ويقع الكتاب في ٤١٣ صفحة (أربعمائة وثلاثة عشر صفحة) ، ويحتوي على ٢٨ ثمان وعشرين فصلاً ، وهي :

الإسلام والتفكير العلمي ٢- متى نفكر ٣- خطوات التفكير ٤- عوائق التفكير ٥- طريقة المشكلات في تدريس الفن ٦- مشكلات الصنعة في تدريس الفن ٧- فن الأطفال ٨- البيئة والتربية الفنية في المرحلة الأولى ٩- الخطة في تعليم الرسم ١٠- الخطة في تعليم الأشغال اليدوية ١١- أسس المشروع الجمعي في تدريس الفنون ١٢- خطة المشروع الجمعي في تدريس الفنون ١٣- مشروع بناء دار الفلاح ١٤- الفن في الوحدة الدراسية والمنهج المحوري ١٥- التربية وتكامل الشخصية ١٦- التكامل والشخصية ١٧- القيم الثقافية وأثرها في التنوع ١٨- الخبرة الجمالية ١٩- تميز الرمز من العلامة ٢٠- العملية الرمزية ٢١- الرمزية والأحلام ٢٢- الرمز الفني ٢٣- مكانة المعرفة في التربية الفنية ٢٤- مكانة التقليد في التربية الفنية ٢٥- التربية الفنية في عالم تكنولوجيا متغير ٢٦- المؤتمر الدولي التاسع عشر في التربية الفنية* ٢٧- حلقة سيركوير الدولية في التربية الفنية ١٩٦٩م ٢٨- المؤتمر الدولي العشرون في التربية الفنية.

وكما يتضح من مقدمة الكتاب ومن محتوياته ، فإنه يعالج قضية مهمة في تدريس الفنون بالمدارس وهي قضية التدريس بطريقة علمية مخططة . وتتضح أهمية هذا الكتاب من أنه طبع في بداية الخمسينات من القرن الماضي ، وكان تدريس الفنون في المدارس يتم بطريقة عشوائية . إذ أن مناهج التربية الفنية وطرق تدريسها لم تكن قد تبلورت بعد .

* قد اضيف هذه الفصول الثلاثة في الطبعة الثالثة للكتاب ، ابتداء من الطبعة الرابعة التي كتبت عام ١٩٧١م.

وقد استفاد البسيوني من اتصاله بالعالم الغربي ، فنهل من المراجع العديدة الموجودة هناك . وكانت نتائج استفادته من المادة العلمية الغزيرة المتوافرة في الغرب قد انعكست بطرق عديدة أهمها:

أ- الترجمة المباشرة:

فقد ترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، ترجمة مباشرة ونقل للقارئ العربي ما يراه مهما له . ومن ذلك ترجمته لكتاب جون ديوي " John Dewey الذي أطلق عليه صاحبه باللغة الإنجليزية العنوان التالي: Art As Experience وترجمه البسيوني تحت هذا العنوان (الخبرة والتربية). وكانت ترجمته هي الترجمة الأولى في العالم العربي وتمت ترجمته لاحقاً إلى العربية ، فقد ترجمه الدكتور زكريا إبراهيم وراجعه الدكتور زكي نجيب محمود ، ونشرته دار النهضة العربية.

وأهمية هذا الكتاب الذي ترجمه البسيوني تتضح من أن مؤلفة ... "جون ديوي وصول في ميدان جديد صولة الغاضب الناقم على الأوضاع القائمة ، التي يراد لنا فيها أن نفصل بين الفن من جهة ، وبين مجرى الحياة الواقعية من جهة أخرى" [ديوي ١٩٦٣ ، ص ٣].

يصف جون ديوي في مقدمته لكتابه الظروف التي أدت إلى تأليف الكتاب بقوله : " في ربيع عام ١٩٣١ دعيت إلى إلقاء سلسلة من المحاضرات في جامعة هارفارد^١ وكان الموضوع الذي تم اختياره هو " فلسفة الفن" وكانت تلك المحاضرات هي أساس هذا الكتاب^٢ "[Dewey ١٩٣٤, p٥].

ويعد هذا الكتاب واحداً من أهم مرجعين في مجال التربية الفنية . إذ يكون مع كتاب هيربرت ريد "التربية عن طريق الفن ... Education through Art... ثنائية تخالف ... " نظرية التربية القديمة القائمة على الدراسة .. المؤسسة على المنطق وحده والتي دامت منذ عصر أفلاطون وأرسطو . والتي أساسها ... وقوامها ونتائجها المنطق . عقل يسبح في فراغ أجوف ... فالعالم ظل ، ثلاثة وعشرين قرناً يفسر بعض آراء أفلاطون تفسيراً خاطئاً .. فأفلاطون يعتقد إن اليد هي وسيلة التعلم وأن ما نتعلمه عن طريقها أثبت في الذهن من كل ما نتعلمه عن طريق اللسان، وقواعد القياس واستنتاجاته . "[هيربرت ريد ١٩٦٩ م ص ل (لام)].

ولأهمية " الفن خبرة " فقد قام البسيوني بترجمته حتى يستفيد منه معلمو التربية الفنية والمهتمون بالفن والتربية.

^١ جون ديوي John Dewey فيلسوف أمريكي عاش ما بين عامي ١٨٥٩م و ١٩٥٢م وهو لظهور فلسفة لبراغماتية pragmatism
^٢ جامعة هارفرد هي أهم جامعة في الولايات المتحدة ، وقد حافظت على تميزها منذ نشأتها وحتى اليوم فلا ينظرها إلا الصنوة
^٣ هذا النص ترجمه الباحث ، إذاً إن المقدمة لم تترجم إلى العربية.

ب- الترجمة غير المباشرة:

لنصده بالترجمة غير المباشرة ، عدم التقيد بالنص المترجم ، والاكتفاء بأخذ المعنى . وهذا كثير في مؤلفات البسيوني ، فهو يشير على الرأي الذي يكون بلغة غير العربية ، أو إلى محتوى محاضرة يذكر لنا محتواها ، باللغة العربية بينما يكون أصلها بغير العربية . فمن ذلك قوله مثلاً:

” من بين الحلقات ، حلقة لفتت النظر تحدث فيها احد الأساتذة عن مدى تأثير الفن على تفكيرنا في التربية الفنية وطرق تعليم الفن...“ [البسيوني ١٩٥٤م، ص ٣٢٩].

” وكل ما عرضه هذا الأستاذ مسح عام لإيضاح فكره في مجالات البحث التي يخوضها ويتبعها منذ سنوات في نشوء وتطور رسوم الأطفال ولربطها بالذكاء وإدراك العلاقات.“ [البسيوني ١٩٥٤م، ص ٣٣].

فالبسيوني يلخص الآراء ويوردها بالعربية بعد أن يختار من البحث أو المحاضرة خلاصتها ، وأهم جوانبها ، دون الحاجة إلى ترجمتها كلها وليرادها دون تصرف.

ج- التفاعل ، وتبادل الآراء والخبرات:

كالت الطريقة الثالثة التي استفاد بها البسيوني من الغرب هي طريقة التفاعل مع علماء التربية الفنية ، وتبادل الآراء ، وإقامة علاقات شخصية تمكنه من التعرف عن كتب على المؤلفين . وقد أثبت ذلك في بعض مؤلفاته . فكان حرصاً على التعرف ، فجدده مسروراً إذا نجح المؤتمر الذي يحضره” وحدث التعرف وتبادل الطلوعين . وتوقفت في حلقات عابرة جانبية، عدة من المشكلات التي يبسرهما مثل هذا اللقاء عادة “ [البسيوني ١٩٥٤م، ص ٢٣٥].

ومن وسائل تفاعله مع العلماء الآخرين حرصه على تقديم أوراق عمل أو أبحاث في كل المؤتمرات التي حضرها . وهذا يتيح له فرص التناقش والحوار حول ما يقدم من آراء ويمكنه من تطوير آرائه بالنقاش والانتقد من خلال عرضها على المختصين القادمين من كل أرجاء العالم تقريباً . فكل مؤتمرات الانسيا INSEA مؤتمرات عالمية* يؤمها علماء التربية الفنية ومعلموها والفنانون من كل أرجاء العالم.

ولعل أهم وسائل تفاعله مع المجتمع الغربي ، وتعرفه على التربية الفنية هناك هي وسيلة المعاشة الحقيقية والممارسة . وقد طبق البسيوني ذلك بالزيارات المتكررة للجامعات ليعمل أستاذاً زائراً خلال العطلات الصيفية . فالتدريس يتيح له فرصة التعرف بأحوال التربية الفنية من عدة جوانب.

الجانب الأول : جانب مناهج التربية الفنية التي تطبق وأساليب تطبيقها ، والوسائل التربوية المساعدة التي يستخدمها المعلمون في تدريسهم من شرائح ضوئية ، ومستنسخات ، وملصقات ، وحقائب دراسية ، وأفلام أو أشرطة مسموعة ومرئية.

* الجمعية العالمية للتربية عن طريق الفن الانسيا INSEA تعد مؤتمرات علمية وأخرى القيمة (البريقا ، ليبيا ، أوروبا ، أمريكا) وكلها مقترحة لجميع علماء التربية الفنية من كل انحاء العالم.

والجانب الثاني: جانب المعلمين ، أو أساتذة الجامعات الذي يعيش في فترة نعطة معهم كواحد منهم فهذا يجعله يعيش تجربة التدريس الحقيقية ، ويعايش مشكلاتها ، وطرائق تنفيذها . وطرق عرض الدروس ، والعلاقة بين الأساتذة والدارسين . والتعرف على الأساليب المستخدمة التي يبتكرها بعض أولئك الأساتذة أو المعلمين.

والجانب الثالث : جانب الطلاب أو الدارسين لمادة التربية الفنية ، ومدى تفاعلهم مع المادة ، واستجاباتهم مع المعلمين ، ونتائج تجاربهم ، وغير ذلك مما يكمل العملية التربوية الناجحة.

وقد أدى كل ذلك إلى إثراء الجانب التربوي لدى البسيوني ، وجعله قادراً على عدة أشياء منها:

- التدريس بطرق مستجددة ، وذلك لأنه يختار ما يناسب طلابه بالشرق الأوسط ، ويمدهم بتجارب مستحدثة تلائم بيئاتهم ، ومجتمعاتهم وتجذبهم إلى ميدان التربية الفنية ، بطرافتها وتجدها الدائم البعيد عن التكرار والرتابة وهذا يزيد من إبداعهم وانطلاقهم في طريق التقدم في هذا المجال.
- والتأليف في مجال التربية الفنية ، ومد المعلمين والدارسين على حد سواء بالمراجع الحديثة التي توسع مداركهم وتعمق فهمهم لمادتهم ، وتجعلهم يقفون على ما يستجد فيها من طرائق تدريس ، أو نظريات أو أساليب عمل فنية.

- الإسهام في نشر التربية الفنية لا في حدود قاعات المحاضرات ، أو تصول الدراسية ، بل في المجتمع بصفة عامة ، وذلك من خلال أجهزة الإعلام المختلفة ، من إذاعة وتلفاز . إضافة إلى الاشتراك في الندوات العامة ، أو تقديم محاضرات ضمن الأنشطة المجتمعية للمؤسسات التربوية التي عمل بها ، سواء أكان ذلك في بلده مصر ، أو في أي بلد آخر من بلدان الشرق الأوسط التي عمل فيها.

- وكان للصحف السيارة أو الجرائد اليومية نصيب من كتاباته . فقد تعامل البسيوني مع الجرائد اليومية لأنها وسيلة تتصل بكل المجتمع وتخاطب قطاعات مختلفة منه . يقول البسيوني عن تجربته في التعامل مع الجرائد ...

... "جريدة الندوة التي تصدر في مكة المكرمة، بأن أنشر للجمهور تباعاً شيئاً تحت عنوان "أسرار الفنون التشكيلية" في ملحق الجريدة الذي كان يصدر كل خميس ، وبعد ذلك في باب "ندوة الأدب والثقافة" الذي يشرف عليه الدكتور صالح جمال بدوي أيام السبت أو الاثنين . كما نشرت "جريدة عكاظ" بعض تلك النصوص ... (التي تعالج) ... المبادئ العامة للفن التشكيلي التي تهتم كل مشتغلي بهذا الفن : مدرس ، أو طالب ، أو متلف ، يريد مدخلاً يرشده في هذا المضمار . " [البسيوني ١٩٩٤م ، ص ١٠] .

- وفي كتاب "أسس التربية الفنية" تتضح كل هذه السمات التي اتسمت بها كل كتب البسيوني — والتي ستأتي لاحقاً.

٢. كتاب الفن والتربية:

يعد هذا الكتاب ، ثاني كتاب تخصص كبير يؤلفه البيسوني . أما من ناحية التأليف العام فهو كتابه الرابع لأن كتابه الأول هو "الخبرة والتربية" وهو ترجمته لكتاب جون ديوي

Art As Experience-John Dewey

والكتاب لثاني هو " التجريد في الفن ، والذي يقول عنه:

" أما عن الكتاب فنشرت أول كتيب عام ١٩٥٠م تحت مسمى التجريد في الفن وكتب يوسف العيفي* مقدمته "[البيسوني ١٩٩٠م، ص ١٥].

والاسم الكامل لكتاب " الفن والتربية" هو:

" الفن والتربية : الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسه." وكانت طبعته الأولى عام ١٩٥٥م، والثانية عام ١٩٥٧م والثالثة عام ١٩٨٤م.

وضع البيسوني كتابه هذا في تسعة أبواب وهي:

١. طبيعة الفن وقيمه التربوية.
٢. "لجشئات" وتدریس الفنون.
٣. الفروق الفردية في تعبير الأطفال.
٤. للموضوع في تدریس الفن.
٥. استمرار الخبرة في تدریس الفن.
٦. العمل الجمعي في تدریس الفنون.
٧. التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.
٨. مفهوم التربية الفنية المعاصرة .
٩. التربية الفنية من الوجهة الإسلامية.

والكتاب في مجمله كما يقول عنه مؤلفه هو

" محاولة صريحة لفهم ما هية الفن، وأسه الجمالية ، وتطبيق لأهم مبادئ علم النفس ، والتربية الحديثة ، في تدریس الفنون بالتعليم العام. فيوضح الكتاب في أبوابه المختلفة الجوانب السيكولوجية لكل موضوع بالأمثلة المتقدمة ، ثم يشرح بعد ذلك المعنى المرادف لها في التربية الفنية . "[البيسوني ١٩٨٤م، ص ٩].

يناقش البيسوني في الفصل الأول (طبيعة الفن وقيمه التربوية) موضوع الجمال ومدى تأصله في الطبيعة الإنسانية وأهميته للمدنية ، وثقافته لدى الأطفال ، وأهميته للحضارة ويشرح معنى الإيقاع والتوافق

* يوسف العيفي هو أستاذ الذي لال عنه " أوصالي الأستاذ الراحل يوسف العيفي بشيئين : الكتاب والصورة . وكتب شابا في الشربكات ولم أنساها فقط بل لي وجدت فيها مخطوطا يلي حياكي الطرية والفنية".

لكونهما من الأسس المهمة لكل الفنون. ويورد بعد ذلك أمثلة للتدريس غير الجيد للفنون وأثار ذلك على التلاميذ.

ويناقش في الباب الثاني نظرية "الجشائلت" وأثرها على الإدراك الفني ، ويناقش موضوع الإلهام ويعرض أيضاً أمثلة للتدريس المناقض لهذه النظرية .

وينتقل في الباب الثالث إلى موضوع الفروق الفردية بين الدارسين من المراهقين في مجال التعبير النفسي. وقسم الأطفال إلى عشرة أنماط رئيسة ، وقرن بينها وأوضح طرق التدريس الملائمة لهذه الأنماط التي ذكرها.

وخصص البسيوني الباب الرابع لأهمية الموضوع (subject matter) في تدريس الفنون ، فناقش أهميته في استثارة حساسية التلميذ، وطرق اختياره ، وانفعال المعلم بالموضوع، وأثر ذلك على تلاميذه ، مع عرض بعض النماذج.

أما موضوع استمرار الخبرة في تدريس الفن فيناقشه في الباب الخامس . ويركز على أهمية التمييز بين أنواع الخبرات.....** وتكوين معيار لذلك في ذهن المدرس، حتى يستطيع أن ينتقى خبراته التي يتكهن بنتائجها المستقبلية في حياة الطالب ، وبما يمكن أن تحدثه من رقي اجتماعي مستمر في هذه الحياة ، أي ضمن تمييز الخبرات المرعبة* من غيرها. ** [البسيوني ١٩٨٤م ، ص ١٧٢].

ويطلق في هذا الفصل على موضوع الخبرات ، وأهميتها ، وطرق الاستفادة منها في تدريس التربية الفنية ، وعدم الاكتفاء بتدريس الفن بالطريقة القديمة التي ظلت محصورة في تدريس المنظور perspective وقواعده، والظل والنور light and shade وتلقين التلاميذ نسب الأجسام ، وتدريبهم على الدقة في محاكاة الطبيعة .

وأوضح مبادئ التربية الفنية الحديثة ، التي تحث المعلم على أن يتيح للتلاميذ فرص اختبار هذه الأشياء ، واكتسابها بأنفسهم ، بدلا من أن تلقن لهم تلقينا ، ويصبح تدريس القواعد غاية في حد ذاته.

ويتناول في الباب السادس العمل الجمعي في تعليم الفنون . ويصف طرق تنظيمه وتنفيذه في الصف ، ويحدد بعض الأنشطة الملائمة من مثل الأعمال الجماعية في الرسم بالمدارس. وعرض بعد ذلك أعمال تلاميذ معلمة فرنسية قامت بعرضها في إحدى المؤتمرات.

وأطلق البسيوني عنوان " التربية الفنية في المرحلة الابتدائية" على الباب السابع وناقش فيه الفن في الخطة الدراسية وأهمية ثقافة الشكل (الفن) مقارنة بثقافة العدد (الرياضيات) واللفظ (الأدب) . كما ناقش الابتكار وطرق تدميته ، والفن كوسيلة اجتماعية ، وطرق تكون الحساسية الفنية ، والمهارات في إطار القيم الاجتماعية ، وواجبات المدرسة الابتدائية الحديثة.

* لعل المؤلف يقصد بالخبرات المرعبة تلك الخبرات التي تسهم في تربية الطفل . ويورد ذلك من السياق العام .

وناقش في الباب الثامن (مفهوم التربية الفنية المعاصرة) ومضمون التربية الفنية ، والنمو من خلال
تربية لغوية ، والإرشادات وذاتية التميز ، وتغيير السلوك ، والإيقاع والتوافق ، وثقافة العين ، ومبدأ
النسبية، ولغة الفن ، والتجريد في الفن الإسلامي.
وأفرد البسيوني الباب التاسع للتربية الفنية من وجهة الإسلامية . وتحدث فيه عن عادات الجمال ،
وسمات الفن الإسلامي ، وتأثر الغرب بالفن الإسلامي وتطور الكتابة العربية ، وائر الآلة على الفن الإسلامي
وبعض القيم الإنسانية التي ينميها الفن الإسلامي في الناس عامة من إتقان ونحوه.
والكتاب ذاخر بأمثلة عديدة توضح كل ما يذكره المؤلف من نظريات أو مفاهيم ويشتمل على تجارب تربوية
فنية تعيد لمعلمي التربية الفنية ، وتحسن أداءهم وتعاملهم مع التلاميذ.

٣. كتاب أصول التربية الفنية:

صدرت أول طبعة من هذا الكتاب عام ١٩٦١م ، وصدرت الطبعة الثانية عام ١٩٧٥م والثالثة عام
١٩٨٥م. وقد أضاف في الطبعة الأخيرة بعض المؤتمرات التي حضرها . والكتاب .. يحمل فكراً مطرداً يبدأ
بقضية الأهداف والمهمة والخطط ، وإعداد الدروس، وينتهي بالتقويم ولذلك فإنه يغطي ثقافة مهنية
أساسية لمدرسة التربية الفنية للناشئ ويساعده على إيجاد التصور الذي يتفق مع الأهداف الفنية والتربوية
التي ينتهها . كما أنه يحمل أهم الأسس التي تخضع لها العملية التربوية في التخطيط والتفويض فيسهل
على القارئ إدراك البدلية والنهاية. [البسيوني ١٩٨٥م ، ص ٣].

يتكون الكتاب من سبعة عشر فصلاً يتناول الفصل الأول تطور التربية الفنية في مصر، والثاني
تمهين التربية الفنية ، والثالث للتوحيد والتفريغ في التربية الفنية ، والرابع أثر الآلة والحرفة على التربية
الفنية ، والخامس مداخل البحث في التربية الفنية والسادس أهداف التربية الفنية ، والسابع تخطيط دروس
التربية الفنية ، والثامن تحضير دروس التربية الفنية ، والتاسع وسائل التعليم في تدريس التربية الفنية،
والعاشر عشر طرق تقويم نتائج التربية الفنية ، والثاني عشر معارض التربية الفنية ، والثالث عشر رسوم
الأطفال وأهميتها التربوية ، والرابع عشر تنسيق رسوم الأطفال .

وواضح تنوع المواضيع التي أوردها المؤلف في هذا الكتاب ، وأهميتها لمدرسي التربية الفنية . ولا
غربة أن يلحوا على المؤلف أن يعيد لهم طباعة الكتاب حتى تتحقق الفائدة وتم تنشر الأفكار المستنيرة
التي يشملها الكتاب. وقد أثبت المؤلف ذلك الإصرار من قبل معلمي التربية الفنية لإعادة طباعة كتابه هذا
(أصول التربية الفنية) في مقدمته حيث قال:

“ نفذت الطبعة الثانية منذ فترة ، وكان يسألني خلالها كثير من المدرسين عن موعد صدور طبعته الثالثة
وقد كنت مشغولاً بكتب أخرى جديدة ، مثل الفن في القرن العشرين، والتربية الفنية بين الغرب والشرق
الأوسط ، وإعادة طبع قضايا التربية الفنية ، والتربية الفنية والتحليل النفسي . ولما أحسست بضرورة هذا

* كتب في الأصل "سوية" ولعل ذلك خطأ مطبعي. لو لا يمكن إيجاد تصور آخر.

الكتاب بادرت إلى إعادة طبعه للمرة الثالثة، ليغطي الحاجة إليه وبخاصة في إعداد منرسي ومدرسات التربية الفنية للعلم العام. [البسيوني ١٩٨٥ م، ص ٣].

'لما بقية للتصوّل فقد خصصها للمؤتمرات التي حضرها. ففي الفصل الخامس يعرض البسيوني " مؤتمر زغرب الدولي في التربية الفنية " والذي أقيم في زغرب في يوغسلافيا عام ١٩٧٢م وقد بدأ بذكر عنوان المؤتمر وهو:

The Visual Arts and the Education and Development of the Individual

وكد ترجم هذا العنوان على النحو التالي:

" أثر الفنون المرئية في تربية الفرد ونموه " وقد ذكر محاور المؤتمر الرئيسة هي.

• المحور الأول: طرق تدريس الفنون من الناحية العملية.

• المحور الثاني: فلسفة وأهداف التربية الفنية

• المحور الثالث: المتاحف.

• المحور الرابع: تعليم الكبار.

• المحور الخامس: الوسائل التكنولوجية.

ووصف الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية ، والتي عكسها ذلك المؤتمر ، وأهمها الاتجاه نحو تحليل رسوم الأطفال تحليلاً نفسياً ، واستعرض بعد ذلك بعض الأبحاث المهمة ، منها ما قدمه المتحدث باسم الولايات المتحدة في مجال التربية الفنية ، أدوين زينفيلد Edwin Ziegjeeld وبعد أن لخص كلمته في حدود صفتين عرض كلمة المتحدث الياباني " كيشي موري " في حدود صفتين أيضاً ، ثم عرض ورقة المتحدث اليوغوسلافي " جوزيف روكا " في صفحة واحدة ، واتبعها بتخليص ورقة المتحدث الألماني " كلاجر " في ست صفحات (من ص ٢٤٢ إلى ص ٢٤٨).

ثم عرض البسيوني بعد ذلك ورقته التي قدمها في ذلك المؤتمر وكان عنوانها " أساسيات الطريقة في التربية الفنية " ولخصها في شكل نقاط (١٩ نقطة) وفي صفتين من الكتاب.

أما الفصل السادس عشر فقد خصصه لمؤتمر بودابست ، الذي عقد في مدينة بودابست بالمر عام

١٩٧٣م ، وكان موضوع المؤتمر الرئيس هو

" مكانة التربية البصرية الجمالية وامكانياتها في خلق شخصية متعددة الجوانب ومتوافقة في ترتيبها وذات طابع تدمي " .

وقد اشترك في ذلك المؤتمر أعضاء من مختلف أنحاء العالم

... " يستلون للنمسا وبلجيكا وألمانيا الاتحادية ، وبلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وألمانيا الديمقراطية ، وانجلترا ، وفنلندا ، وفرنسا ، والمجر ، وإيطاليا واليابان ، ويوغسلافيا هولندا ، ونيجيريا ، وبولندا ، والمملكة العربية

السعودية، والسويد، وتونس ومصر وروسيا، وأمريكا . واشترك حوالي ثلاثمائة من خبراء التربية الفنية في هذا المؤتمر كان من بينهم خمسة من مصر'' [البسيوني ١٩٨٤م، ص ٢٥١].

ووصف البسيوني مكان انعقاد المؤتمر (جامعة بودابست التكنولوجية والتي سكن أعضاء المؤتمر في سكني طلابها) ، كما أوضح لغات المؤتمر وهي الإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والمجرية (مع الترجمة الفورية) وعرض كلمة ترحيب نائب وزير التربية المجري، واتبعها بكلمة ممثلي المجر في التربية الفنية ثم لخص كلمة المتحدث الفنلندي ، وكلمتي مجريين آخرين ، ثم كلمة المتحدث الروسي واختتم بعرض كلمة رئيس الجمعية المجرية للتربية عن طريق الفن.

ويصف الفصل السابع عشر من كتاب البسيوني " أصول التربية الفنية" مؤتمر "توفي ساد" والذي عقد في مدينة توفي ساد في يوغوسلافيا عام ١٩٧٤م وقد اشترك فيه ٤٣٥ عضواً من أعضاء الجمعية العالمية للتربية الفنية " وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو: " القوى الابتكارية عند الناشئة ، طبيعتها ، وكيفية تمهيتها لصالح الفرد والمجتمع."

ووصف معرض رسوم الأطفال الذي صاحب ذلك المؤتمر ، والذي اشترك فيه أطفال (٤٨) دولة ثم استعرض الأعمال التي قدمت في المؤتمر ومنها:

• ورقتان من الولايات المتحدة.

• ورقة من ألمانيا الشرقية.

• ورقة السويد .

• ورقة هولندا.

• ورقة سويسرا.

• ورقة أسبانيا.

• ورقة يوغوسلافيا.

• إسهامات مصر

ويعد كتاب " أصول التربية الفنية " مرجعاً مهماً لكل معلم ، ولكل مهتم بمجال الفن والتربية الفنية.

٤. طرق تعليم الفنون

نشر البسيوني هذا الكتاب لأول مرة عام ١٩٦٢م . وأعيدت طباعته عدة مرات ولعله أكثر كتب البسيوني انتشاراً فقد تم طبع الكتاب للمرة الثالثة عشر عام ١٩٨٧م. يقول المؤلف في مقدمته هذه الطبعة (١٣):

" لم يجد المؤلف في الأساس العلمي ما يحتاج إلى تعديل ، ولكن التغيير حدث بالحذف والإضافة ...

ولقد أضيف إلى الكتاب باب جديد عن التربية الفنية في مؤتمر فانكوفر بكندا... وقد زيدت صور الكتاب بأمثلة جيدة من رسوم الأطفال ، ومجموعة من المستنسخات من الأعمال الفنية التي تصور متن الكتاب بحالته الجديدة ، وهذه الصور التي تمثل مستنسخات من الأعمال الفنية الأصلية جمعت من متاحف

عالمية زارها المؤلف ورأى أصوله وجمعها بوعي لما فيها من فائدة لمنرسي التربية الفنية^{١٢} [بسيوني ١٩٨٥م، ص ١٢].

وكتاب "ضرق تعليم الفنون" بصورته الجديدة (منذ الطبعة ١٣ عام ١٩٨٨م) يتكون من تسعة أبواب، وهي:

▪ "القرن والمجتمع" نقض المؤلف دور التربية الفنية في الأخلاقيات الإنسانية، كما ناقش النقد الذاتي في مجال التربية الفنية.

▪ "دور التربية الفنية" وتناول فيه طبيعة الفن وما هيته، والتربية عن طريق الفن، والتربية الفنية وأوقلت الفراغ، والتربية الفنية وتربية الوجدان.

▪ "فنون الأطفال" وعرض فيه نبذة عن فن الطفل، وعن مراحل فنون الأطفال وطرق تتبع فنون الأطفال في موضوعات مجننة.

▪ "المدرس في أثناء العمل" وشرح فيه الخبرة الفنية، ومنهج التربية الفنية والتخطيط له وطرق معالجة الموضوعات وتنويع الفن وتقويمه.

▪ "المناهج وأسماها" وأوضح فيه معنى المنهج، وأسسها، والتخطيط للوحدة واستخدام الحيل في التدريس، ومعالجة الخامات المختلفة، ونموذج لبطاقة تحضير الدروس.

▪ "حجرات العمل" ووصف فيه أهمية حجرات العمل للتربية الفنية، وحدد أنواعها، وأثرها، ومعدات اللازمة.

▪ "دروس تدريس التربية الفنية في الحياة المدرسية" وناقش فيه مسؤولياته في البيئة المدرسية، وفي البيئة المحلية.

▪ "المعارض أنواعها كيفية أقامتها، وأهميتها التربوية" وتناولت فيه وظيفة المعرض، ومكان إقامته، والأوقات الملائمة لإقامته، ومواصفات معرض الفصل، ودور التلاميذ في المعرض، والأسس التربوية لإقامة المعارض.

أما الباب التاسع والأخير فهو "التربية الفنية في مؤتمر فان كوفر" ويشمل وصفا مفصلا لمؤتمر فان كوفر والذي عقد في كندا عام ١٩٨٦م.

وشمل الوصف الموقع الذي عقد فيه المؤتمر (كلية التربية بجامعة بريتش كولومبيا^{١٣}).

كما شمل الوصف أيضا عدد الحضور والمتحدثين الأساسيين وذكر منهم جون كنج ما كفي June Mc.fee وهي صاحبة نظرية "الاتصال الثقافي والاجتماعي" في فنون الأطفال وهي نظرية قد وضعتها... لفهم سلوك الأطفال في الفن وهذه النظرية تشرح الاختلافات القائمة بين الأطفال^{١٤} [Mcfee,1966,p.12].

^{١٣} كتبها مكلا مريش كولومبيا بدلا من "كولومبيا البريطانية".

ولخص بحثها الذي قدمته وكان عنوانه "دراسة عبر الثقافات في المعاني الاجتماعية للفن ، وتطبيقاتها في مجال التربية الفنية ". وعرض بعدها بعض الأبحاث التي غنم بها مشاركون آخرون من بلدان مختلفة. وأعقب ذلك بعنوان " دعوة جامعة انبیره بنسلفانيا" وتحت هذا العنوان تحدث عن تربيته هو (البيوني) لدعوة جامعة انبیره في ولاية بنسلفانيا من ٧-١٥ يوليو ١٩٨٦م ووصف الجامعة ولقاءاته بالأساتذة.

وانتقل بعد ذلك في الفصل نفسه ليوضح كيف أنه قد قدم محاضرة عن " التربية الفنية في جامعة قطر " حث فيها مخطط الدراسة في القسم والأسس التي يبنى عليها وعرض منها نماذج من أعماله هو ... في التصوير باعتبار ذلك يبين المدخل الإبداعي للمعلم ، ثم نماذج من أعمال التصوير لطالبات القسم: تجريدية مستوحاه من التجريديات الإسلامية الهندسية وعرض رسومات للخيال لأطفال من قطر ، ونماذج أخرى لرسوم أطفال من السعودية . [البيوني ١٩٨٨م ، ص ٣٠٩].

وقد لخص البيوني اتجاهات التربية الفنية مشتملة على النقاط العشر التالية:

١. أصبح معترف به في عدد من دول الشرق الأوسط إن التربية لفنية ميدان تخصص متميز له خبراؤه ، وإن مؤهلات البكالوريوس والماجستير ودكتوراه الفلسفة أصبحت معلومة لدى كثير من الأجهزة المعنية.
٢. إن إعداد معلم التربية الفنية يتطلب دراسة فروع عديدة من الفن ، ولا يقتصر على فرع واحد كما هو الحال مع متخصص الفنون البحتة.
٣. هناك اعتراف برسوم الأطفال وما تمر به من مراحل تعبيرية مميزة.
٤. إن التربية الفنية ليست قاصرة على سن معينة فهي تعني جميع الأعمار ، كما أنها تخدم الطفل العادي وغير السوي.
٥. إن التربية الفنية لا تقتصر على الممارسة في الفن فحسب ، فهي تلعب دورها كأداة ثقافية . فالعوامل الثقافية تتداخل لتعطي للممارسة معنى ومغزى ومدى أعمق من الفهم .
٦. وحينما تتجح التربية الفنية في المدارس في الارتقاء بمستوى التنوع ، فهي بالتالي تدعم الجانب الاقتصادي حيث إن الأشياء الجميلة هي في أنها اقتصادية .
٧. إن هدف التربية الفنية الرئيس هو النمو الكامل للإنسان ككل . فإنه يتعلم كيف يفكر ، ويحل مشكلاته ، ويتصور علاقات إبداعية ، ويتكشّف قيماً جديدة ، ويسعى لتطبيق ذلك في مجالات الحياة. ويتم ذلك عن طريق الممارسة الذكية للفنون.
٨. إن التربية الفنية لا تقتصر في تصميمها على الشخص الصحي ، وإنما تمتد للمريض النفسي ، ويطلب العلاج بالفن دوره في إسباب المريض الثقة بعه إعادة توازنه.

٩. إن القيمة الرفيعة التي أثبتت وجودها في الماضي تنتقل للمتعلم من خلال دراسة التراث في دروس التربية الفنية . وكل من هذه القيم يعاد ترجمتها لتستفيد منها المتعلم في المشاركة حضرياً في منبته.

١٠. إن الفن بطبيعته لغة عالمية ، وأداة سلام . ونحن يساعد الأمم على أن تفهم بعضها البعض كما يعرف الشعوب بالإنجاز لشعوب أخرى . والأعمال الفنية لا تنتمي لنولة واحدة ، إنما تنتمي للجنس البشري ، وهي تسجل القيم ، والأمال والآلام التي يعانيها الجنس البشري خلال عصوره المختلفة . إن التربية عن طريق الفن ما هي إلا تنوير . وإحاطة بما أنتجه الإنسان المبدع في مختلف الحضارات .

وكتب " طرق تعليم الفنون " قد تناول أغلب جوانب التربية الفنية . ويرى الباحث أنه يجب بالفعل على أسئلة كثير من المدرسين . وإضافة إلى ذلك فإن المؤلف قد انتهج فيه نهج المعلم الناجح الذي يجنب طلابه للانتباه لما يقول . فلكي لا يمل القارئ قراءة الكتاب فإن البسيوني لجأ إلى مايلي:

١. قسم موضوعاته إلى أجزاء قصيرة محددة تجعل القارئ يستوعبها الواحدة تلو الأخرى دون عناء ، أو تركيز لفترة طويلة.

٢. نوع الكاتب في أسلوبه فكثيراً ما يلجأ على الأسلوب القصصي.

٣. أدخل موضوعات وتصيلات عن تجاربه الخاصة، أو ملاحظاته أو النقاط التي لا تبدو في صميم الموضوع ، ثم يعود حتى لا يسأم القارئ من الأسلوب الأكاديمي الرتيب . والذي يسبب الملل خاصة للقارئ العادي غير المختص في المجال ولعل هذه الأسباب مجتمعة هي التي جعلت هذا الكتاب يحظى بما لقيه من اهتمام كبير وطبعات متعددة قلما يحظى بها كتاب في هذا المجال . ولكثرة المؤلفات التي خلفها البسيوني ، لا يمكن أن يستعرضها الباحث في هذا البحث . ولذلك فقد اختار أن يضع بعضها مجموعات . وأول هذه المجموعات:

أ- مجموعة التحليل النفسي:

تشمل هذه المجموعة ثلاثة كتب وهي:

١. سيكولوجية رسوم الأطفال.

٢. التربية الفنية والتحليل النفسي.

٣. تحليل رسوم الأطفال.

وأول هذه الكتب ظهوراً هو كتاب سيكولوجية رسوم الأطفال ، إذ كانت طبيعته الأولى عام ١٩٥٨م ثم

أضاف عليه لاحقاً واثبت ذلك بقوله:

“ في ضوء التيارات والاحتكاكات العلمية المستمدة ، كان لابد وأن أعيد طباعة هذا الكتاب أن أراجعه كلمة كلمة وأضيف هنا وهناك أو أ حذف ... ليصبح الكتاب ممثلاً للحقائق المعروفة حتى فترة طبعه.” [البسيوني ١٩٨٤م ص ١٠].

وأوضح أسماء المؤلفين الذين استند من مؤلفاتهم ، ومن هؤلاء فلورنس جودانف ، هيربرت ريد ، وفكتور لونفيلد ، شيفر سايمون ، جورج روما إضافة إلى رودا كيلوج ، وديل هاريس ومارجيت نوبيرج . وبدأ الكتاب بتعريف سيكولوجية رسوم الأطفال بأنها أحد فروع علم النفس الذي يبحث الحقائق السلوكية المتعلقة بظهور رسوم الأطفال وتطورها في مختلف مراحل النمو ، ويبين مميزاتها المختلفة ، والطرق التي يتبعها الأطفال في التعبير بالشكال في كل مرحلة من هذه المراحل . ويبحثها من النواحي النفسية والعقلية والفنية ، ويوضح دوافعها .

وعرض بعد ذلك الأبحاث التي قمت في هذا المجال ، ووصف سمات رسوم الأطفال في مراحل المختلفة لدى كثير من العلماء التربويين والنفسيين . واختتم الكتاب بتوجيه دراسة الفن في المراحل المختلفة وبعلاقة الفن والتربية .

والكتاب الثاني من هذه المجموعة هو “ قنربية الفنية والتحليل النفسي ” وقد نشره عام ١٩٧١م . وهذا الكتاب ...

... يعتبر الأول من نوعه باللغة العربية وحاولت أن أوضح فيه الصلة التي تربط رسالة معلم التربية الفنية بالتحليل النفسي ، وأوردت أمثلة عديدة من حياة الفنانين والكتاب التي تفسر الرموز التي يستخدمونها بما يكشف عن شخصياتهم ، ويوقظنا للوعي بها في حياتنا.” [البسيوني ١٩٧١م ص ١٨].

وناقش البسيوني في هذا الكتاب صلة الفنون بالتحليل النفسي ، والرمزية ودلالاتها النفسية ، وذاتية الفرد في المجتمع المتناقص ، ومفهوم العلاج بالفن Art therapy والأحلام بين التعبير الفني ، والتحليل النفسي ويركز على أهمية الفن في كل ذلك .

لما كتبه “ تحليل رسوم الأطفال ” وهو الثالث في هذه المجموعة فقد نشره عام ١٩٨٧م ، وينضح محتوى الكتاب من مقدمته التي نكر فيها أنه قد انشغل بموضوع رسوم الأطفال لفترة تقرب من نصف قرن صدر له خلالها كتاب سيكولوجية رسوم الأطفال ...

... وقد تبين للكاتب خلال تجاربه وإشرافه على بحوث طلابه وطالباته في مصر ، وبعض العواصم العربية في رسوم الأطفال ، إن هناك معلومات عن هذه الرسوم تحتاج إلى التحليل ، والأدلة ، وشرح مواقف المرين منها ، فأثر الكاتب أن يجمعها في سفر جديد استكمالاً للحقائق التي سبق نشرها في كتبه الأخرى.” [البسيوني ١٩٨٦م ص ١١].

ويتألف الكتاب من أربعة عشر فصلاً تناول فيها معظم ما يتعلق برسوم الأطفال الأسوياء والموهوبين والمعوقين وعرض نماذج عديدة من رسوم أطفال خاصة ، وحلها ، وقارنها بغيرها .

وهذه الثلاثة المكونة من "سيكلوجية رسوم الأطفال" "التربية تقنية والتحليل النفسي" "وتحليل رسوم الأطفال" قد أوفت هذا الجانب حقه ، وهي تفيد كل تارس في جانب العلاج عن طريق الفن Art therapy كما تفيد المعلمين الذين يدرسون الفن بالمدارس بالتعليم العام، أو بتعليم الفئات الخاصة بقسميها : قسم الموهوبين والمتفوقين ، وقسم المعاقين.

ب- مجموعة الفن في التعليم العام.

تتول البسيوني الفن في التعليم العام ، من مرحلة رياض الأطفال Kinder Garten أو ما قبل المدرسة وحتى نهاية المدرسة الابتدائية في مؤلفين هما:

١. رسوم الأطفال قبل المدرسة.
٢. الرسم في المدرسة الابتدائية.

يقول في الكتاب الأول من هذه الثانية ، عن رسوم الطفل قبل المدرسة ته...

"... من أنواع النشاط المهمة والتي لا تلقى العناية التي تستحقها ، بل قد يعتبره بعض الآباء نوعاً من الشيطنة التي يجب مكافحتها منذ البداية ، فإذا تغافلوا عنه فإن الأطفال سرعان ما تمتد أيديهم إلى الأقلام ، والألوان والطباشير ، ويخططون بها فوق الجدران ، وفوق الكتب . ونذر أن يسلم سطح من تلك الأيدي الصغيرة التي نملؤه شخبطة" [البسيوني ١٩٩١م ، ص ١١].

وجمع تفسيرات العلماء لدوافع الرسم لدى الأطفال وهي :

١. التسلية amusement
٢. الإيضاح والاتصال explanation and communication
٣. اللعب play
٤. التقليد imitation
٥. النظرية التلخيصية recapitulation theory (الطفل يلخص نشاط البشرية وتطورها كلمة).
٦. نظرية فضل الطاقة Supply energy theory
٧. بداية لعملية الخلق والإبداع creation
٨. وسيلة تنفسيه.
٩. شغل وقت الفراغ.
١٠. النظرية الفطرية instinctive theory (الرسم غريزة أو استعداد نظري)
١١. التعبير عن الفرح بالحياة. (انفعالاته وحماسه للحياة)

١٢. التكيف مع البيئة adjustment to the environment

وتعرض ذلك لطبيعة الطفولة ، والمراحل التي تمر بها رسوم الأطفال وكيف يعبر الطفل أثناء إبداعه ، وناقش حاجاته إلى الأمن والحب والاهتمام ، والطرق التي يعبر بها ، ومعوقات التكوين الفني ، وكيف أن الرسم يقيس نكاه الأطفال . كل ذلك ناقشه في الفصول التسعة من الكتاب.

أما الفصلان الأخيران فيناقض فيهما أمران آخران:

الفصل العاشر وعنوانه "دراسة الفراغ في فنون الأطفال" أوضح أنه حلقة دولية . فوصفها من حيث مقرها ، (سيفر - فرنسا)، ووقتها وتاريخها (١-٦/٤/١٩٧٥) ووصف برامجها والدول المشاركة ، وأعقب ذلك بعرض بحثه الذي قدمه هناك وعنوانه "مفهوم الفراغ في رسوم الأطفال المصريين" وعنوان الفصل الحادي عشر نحو تعريف التربية الفنية فهو باللغة الإنجليزية ، وقد أورده كما هو دون أن يترجمه . وعنوانه الأصلي هو:

Toward a definition of Art Education

والكتاب الثاني من هذه الثنائية هو " الرسم في المدرسة الابتدائية " وقد نشر البسيوني هذا الكتاب عام ١٩٦١م ولكن ...

.... " بعد استخدام هذا الكتاب ، وتداوله بين المختصين من رجال التربية الفنية ، وجدت أن هناك مفاهيم غير واضحة بالنسبة لقضية الرسم في المرحلة الابتدائية . فانتهزت فرصة إعادة طبعه للمرة الثالثة ، وكتبت ثلاثة فصول جديدة ... شرحت من خلالها مفهوم الرسم ، وكيف نفرق بين رسم جيد ينتجه الأطفال وآخر لا يتسم بهذه الصفة ، ويظهر غفويًا بلا نظام إيداعي. " [البسيوني ١٩٨٣م ، ص ١١].

وإضافة إلى ما ذكره هنا ، فإن الكتاب يوضح للمعلمين تجربة في تدريس الرسم ، توضح لهم كيفية تنظيم خبرات متواصلة ومتصلة في تدريس الرسم والأشغال . والتلوين (خطة لونية) ، وتكوين مواضيع تصويرية تشكيلية . وناقش مواضيع التراث وطرق التعامل معه . ومن مؤلفات البسيوني المتصلة بفنون الأطفال كتابه :

" نحت الأطفال : دراسة مقارنة بالنحت الشعبي والنحت الحديث والقديم : تطبيقات تربوية "

وقد نشر هذا الكتاب عام ١٩٦٩م .

... " وفي هذا الكتاب يعالج المؤلف موضوعا طريفا يتعلق بتعبيرات الأطفال المجسمة ، والتي يمكن أن نطلق عليها ببساطة " نحت الأطفال. " [البسيوني ١٩٦٩م ، ص ١٢].

ويوضح أساليبهم في النحت ، وطرق تعاملهم مع الفراغ واستخدامهم للخامات ، والطرق التي ينبغي أن يدرسهم بها المعلم ، وطرق وضع الخطة في تدريس النحت للصفار ، وكيفية استلهاهم الطبيعة ، والخامات الملائمة للأطفال .

والكتاب ممتلئ بأعمال فنية ونماذج من أعمال الأطفال ، ومن أعمال النحاتين الشعبيين ومن أعمال النحاتين المرموقين أو المشهورين عالمياً.

أمثلة لتعامل البسيوني مع النقد:

على الرغم من أن النقد الذي لا قاه البسيوني كان أحيانا جارحا ومبشرا ، إلا أنه لم يشرد و بُنت الصفات السابقة التي ذكرها الباحث . ودون إطالة يورد الباحث هنا شيئا من ذلك بإيجاز يقول أحد نقاد معرض للبسيوني في إحدى الصحف : يطرح معرض الدكتور محمود البسيوني عميد المعهد العالي للتربية الفنية ، المقام حاليا في قاعة اخناتون ، قضية العلاقة بين الإبداع الفني والألقاب العلمية للمناقشة.... فقد بدأت تلفت الأنظار في السنوات الأخيرة ظاهرة الألقاب العلمية التي تسبق أسماء الفنانين التشكيليين ... وهم يتسابقون على هذه الألقاب لضمان الترقى في مناصب التدريس ، وليس بدفع الكشف الذي يحققه الفنان المبدع داخل محترفه....

ولكنها عندما تتجاوز الحدود الأكاديمية فتصبح الألقاب العلمية المقياس الذي يحدد حجم الفنان التشكيلي ، فلا شك أنها تشكل خطراً حقيقياً على الحركة الفنية هذه الألقاب أصبحت كلمة السر التي تضمن صاحبها مقعداً بين مقاعد مختلف اللجان الفنية...

ونعود إلى معرض الدكتور البسيوني الذي يقدم دليلاً مادياً على انتفاء العلاقة بين اللقب العلمي ، والقدرة على الإبداع .^{١٠} [البسيوني ١٩٩٠م ، ص ص ٦٩/٧٠].

وأستمر الكاتب لينتقد تقسيم اللوحات كما ورد في (كتلوج) المعرض ويذكر أن البسيوني يحذول تقليد رسوم الأطفال ولكن لا ينجح كما ينجح غيره من الفنانين الغربيين أمثال ماتيس^{١١} وبوفيه^{١٢} ويختم موضوعه الصحفي بقوله:

"واخيراً نعود إلى قضيتنا الأساسية فنقول إننا حقيقة في حاجة إلى جيش من خبراء الاقتصاد والسياسة العلمية . ولا أعتقد أننا في حاجة إلى مزيد من الفنانين التشكيليين من أصحاب هذه الألقاب"^{١٣} [البسيوني ١٩٨٥م ، ص ٧٠].

وكان البسيوني أو "نقده للنقد" السابق منظماً ومنطقياً فعلى الرغم من أن ذلك الكاتب قد اعتبر أعمال البسيوني دليلاً على أن الدكتوراه والإبداع لا يلتقيان وبذلك جردها أي أعمال (البسيوني) من صفة الإبداع ، إلا أن البسيوني رد على نقده بقوله "إن دخول أصحاب الألقاب إلى اللجان دليل قوة وفكر راجح متطور ، لا دليل ضعف وعدم فهم . فقضايا الفن ، شأنها شأن أي قضايا أخرى دخلها العلم ، وأصبحت تخضع للدراسة العلمية ، ومن الواجب أن يقف فيها أصحاب الرأي العلمي لا أصحاب الأمزجة التي ليس لها سند علمي"^{١٤} [البسيوني ١٩٩٠م ، ص ٧١].

ونقد أعماله أو قدمها للقارئ بصورة المعلم الذي يشرح العمل الفني ، ويوضح مكوناته . وأسلوبه ، وسبب تفضيل ذلك الأسلوب ، والقيم التي يسعى إلى تحقيقها.

^{١٠} بقصد الفنان هنري ماتيس Henri Matisse لعنق الفرنسي الذي عاش مابين ١٨٦٩م و١٩٥٤م.
^{١١} يعني الفنان بيرنارد بافيه Bernard Buffet وهو فرنسي أيضاً ولد عام ١٩٢٨م. ولا يزال على قيد الحياة حتى اليوم. وكلاماً من المدرسة الروحية Fauvism.

ولحرص البسيوني على فائدة القارئ لورد الآراء المعارضة لأعماله (الناقدة) لها ، وكان بإمكانه أن يتجاهلها في كتابه ، لكنه تصرف المرعي تكبير ، الواثق من نفسه ومن أعماله ، ومن آرائه.

الخلاصة :

فما سبق عرض لمنجزات البسيوني في مجالات عديدة شملت:

- تأليف ونشر كتب كبيرة وعديدة عن التربية الفنية.
- تأليف ونشر وتقديم عدد من الأبحاث المختصة في التربية الفنية في المؤتمرات الدولية والتي مثل فيها مصر خاصة ، والشرق الأوسط عامة.
- الإبداع في مجال التصوير التشكيلي ، وإثراء الساحة الفنية بعدد من الأعمال الفنية ، والتي ظل بعضها في المتاحف.
- التدريس وإلقاء المحاضرات في قاعات الدرس ، وفي أجهزة الإعلام المختلفة في عدد من الأقطار العربية لنشر النوعية التربوية للفنية بين الدارسين المختصين ، وبين الجمهور عامة.

التوصيات:

نسبة لانتشار كتب الأستاذ الدكتور محمود البسيوني في العالم العربي ، وحتى تحقق الفائدة القصوى منها يوصى الباحث بما يلي:

١. تكوين لجنة من المختصين من تلاميذ البسيوني المباشرين ، وغير المباشرين – داخل وخارج مصر – للعمل على حصر أعماله ، فكثير من كتبه قد نفذت من المكتبات ولم يعد طبعها ، وأصبحت نادرة.
٢. العمل على جمع مؤلفاته كلها في كتاب واحد يحمل اسم "المجموعة الكاملة لمؤلفات البسيوني" ويمكن أن يصدر في جزأين كبيرين ، أو حتى في ثلاثة أجزاء وذلك لضمان بقاءها ، فهي مهمة لتاريخ الفكر التربوي الفني في مصر خاصة ، وفي الشرق الأوسط عامة.
٣. يوصى الباحث بأن يوكل هذا الأمر إلى كلية التربية الفنية (جامعة حلوان) والتي عمل فيها عميداً ، افتخر بانتمائه إليها طوال حياته. أو إلى وزارة الثقافة.
٤. يوصى الباحث بالإعلان عن جائزة تسمى "جائزة البسيوني في التربية الفنية على غرار جائزة الانسيا التي تتسابق عليها كل دول العالم والتي تقدم باسمه لأفضل البحوث في مجال التربية الفنية بالعالم العربي فغريب أن يجد هذا التقدير العالمي ويتجاهله تلاميذه ونوره في مصر والشرق الأوسط...".
٥. تخصيص إحدى مؤتمرات كلية التربية الفنية بالقاهرة لتكريم رائدها محمود البسيوني ، وتخصص محاور للمؤتمر حول أنشطته وإنجازاته في مجالات التأليف والترجمة والإبداع الفني وغيرها.

* هذا النص من محاضرة قدمتھا لتتصلية المصرية في الرياض لملكة العربية السعودية (السعودية عام ٢٠٠١م) قدم فيها الملحق لتتلقى الدكتور محمد بن عبدالله العصيل . والذي حضر إعلان الجائزة (جائزة البسيوني) وتحدث عن العالم الذي نالها في العام الماضي.

Abstract

Mahmoud El Bassouny's efforts in the realm of Art and Art Education: His books, art works and researches.

Dr- Mohamed Hussein A. Aldoyhi
Assistant Professor,
College of Education,
Art Education

Professor Mahmoud

El Bassouny is one of the most important inicators of art education in the whole of the middle East. He devoted all his life to art and art education. He was one of the founders of the college of art education in Cairo . He established the art education departments of both Um al Qura University, Makkah , and Qatar University. He participated effectively in the International Society for Education through Art (IN SEA) , mounted many solo exhibitions and participated in numerous group exhibition. Six of his paintings are now in Egyptian and Syrian museums.
He published forty books and many researches and made so many presentations for the international society for education through art in many countries all over the world. Due to his outstanding contribution INSEA has inciated aprise in his name to be awarded to the best international writer in art education.
This research investigates all his works of art as well as his writings in art education. It also describes his various contributions to the field and makes a few suggestion that help- hopefully -in getting the most of what he had done.

1934.
 Dewey, John, Art As Experience Gp. Putnam's sons, New York N.Y. (.)
 Mc Fee, June King, preparation for Art, words worth publishing .
 company, inc Belmont, California, 1966.

المراجع الأجنبية

١٠. دراسة مقارنة لرسالة لافونتين من أفلاطون ، محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٣م .
٩. طرق تعليم اللغتين ، (٣١ ص) ، دار المعارف مصر ١٩٨٨م .
٨. اصول التربية اللغوية (٣٥ ص) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
٧. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٤م .
٦. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٤م .
٥. اسرار اللغتين المتكلمين ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
٤. محمودة ، السوربوني ، ١٩٦٣م .
٣. محمودة ، السوربوني ، ١٩٥٤م .
٢. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٣م .
١. محمودة ، السوربوني ، ١٩٦٣م .
١٠. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٤م .
٩. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٤م .
٨. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٥م .
٧. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٤م .
٦. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٤م .
٥. محمودة ، السوربوني ، ١٩٩٤م .
٤. محمودة ، السوربوني ، ١٩٥٤م .
٣. محمودة ، السوربوني ، ١٩٨٣م .
٢. محمودة ، السوربوني ، ١٩٦٣م .
١. محمودة ، السوربوني ، ١٩٦٣م .

المراجع العربية

جامعة حلوان
كلية التربية الفنية



Research For Art Education And Arts

Published by Faculty of Art Education – Helwan University

Volume 21 No.21 may